

¹ وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِيُنَبِّئِكَ، إِذَا جَلَبْتُ السَّيْفَ عَلَى أَرْضٍ، فَإِنْ أَخَذَ شَعْبُ الْأَرْضِ رَجُلًا مِنْ بَيْنِهِمْ وَحَمَلُوهُ رَقِيبًا لَهُمْ،³ فَإِذَا رَأَى السَّيْفَ مُقْبِلًا عَلَى الْأَرْضِ تَفَحَّ فِي الْبُوقِ وَخَذَرَ الشَّعْبَ،⁴ وَسَمِعَ السَّامِعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَهُ، قَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى رَأْسِهِ،⁵ سَمِعَ صَوْتَ الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ، قَدَمُهُ يَكُونُ عَلَى نَفْسِهِ، لَوْ تَحَذَّرَ لَخَلَصَ نَفْسَهُ،⁶ فَإِنْ رَأَى الرَّقِيبُ السَّيْفَ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخْ فِي الْبُوقِ وَلَمْ يَتَحَذَّرْ الشَّعْبُ، فَجَاءَ السَّيْفُ وَأَخَذَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَهُوَ قَدْ أَخَذَ يَدَيْهِ، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلُبُهُ،⁷ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَقَدْ جَعَلْتَنِي رَقِيبًا لِيُنَبِّئَ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ الْكَلَامَ مِنْ قَمِي وَتَحَذِّرُهُمْ مِنْ قَبْلِي،⁸ إِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ، يَا شَرِيرُ مَوْتًا تَمُوتُ، فَإِنْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لِيُحَذِّرِ الشَّرِيرُ مِنْ طَرِيقِهِ، قَدْ لِكَ الشَّرِيرُ يَمُوتُ يَدَيْهِ، أَمَّا دُمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلُبُهُ،⁹ وَإِنْ حَذَرْتُ الشَّرِيرُ مِنْ طَرِيقِهِ لِيَرْجِعَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ طَرِيقِهِ، فَهُوَ يَمُوتُ يَدَيْهِ، أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ،¹⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِيُنَبِّئَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ تَقُولُونَ، إِنَّ مَعْصِيَتَنَا وَخَطَايَانَا عَلَيْنَا، وَبِهَا تَحْنُ قَائُونَ، فَكَيْفَ نَحْيَا،¹¹ قُلْ لَهُمْ، حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَسْرِ يَمُوتُ الشَّرِيرُ، بَلْ بَانَ يَرْجِعُ الشَّرِيرُ عَنْ طَرِيقِهِ وَيَحْيَا، إِرْجِعُوا اِرْجِعُوا عَنْ طَرَفِكُمُ الرَّدِيئَةِ، فَلِمَذَا تَمُوتُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،¹² وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ قُلْ لِيُنَبِّئِكَ شَعْبِي، إِنَّ يَرَّ الْبَارَّ لَا يُنَجِّيهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَالشَّرِيرُ لَا يَغْنُرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ رُجُوعِهِ عَنْ شَرِّهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا يَوْمَ خَطِيئَتِهِ،¹³ إِذَا قُلْتُ لِلْبَارِّ حَيَاةً نَحْيَا، فَاتَّكَلْ هُوَ عَلَى يَرِّهِ وَأَيْمٍ، فَيَرُّهُ كُلُّهُ لَا يُدَكِّرُ، بَلْ بَانِيهِ الَّذِي فَعَلَهُ يَمُوتُ،¹⁴ وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ، مَوْتًا تَمُوتُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَعَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ،¹⁵ إِنْ رَدَّ الشَّرِيرُ الرَّهْنَ وَعَوَّضَ عَنِ الْمُغْتَصَبِ وَسَلَكَ فِي فَرَائِضِ الْحَيَاةِ بِلَا عَمَلٍ إِنَّهُمْ، فَإِنَّهُ حَيَاةً نَحْيَا، لَا يَمُوتُ،¹⁶ كُلُّ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا لَا تُذَكَّرُ عَلَيْهِ، عَمِلَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ فَيَحْيَا حَيَاةً،¹⁷ وَأَنْبَاءُ شَعْبِكَ يَقُولُونَ، لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ

مُسْتَوِيَّةً، بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ،¹⁸ عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِّ عَنْ يَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِنَّمَا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ،¹⁹ وَعِنْدَ رُجُوعِ الشَّرِيرِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا،²⁰ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ، إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَّةٍ، إِنِّي أَحْكُمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطَرَفِهِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،²¹ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبْتِنَا، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ فِي الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، أَتَاهُ جَاءَ إِلَيَّ مُنْقِلٌ مِنْ أَوْرُشَلِيمَ فَقَالَ، قَدْ ضُرِبَتِ الْمَدِينَةُ، وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَلِيلٌ مَجِيءِ الْمُنْقِلِ، وَفَتَحْتُ قَمِي حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَانْفَتَحَ قَمِي وَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ أَنْتُمْ،²³ فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَرْبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرَثَ الْأَرْضَ، وَتَحْنُ كَثِيرُونَ، لَنَا أُعْطِيتِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا،²⁵ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، تَأْكُلُونَ بِالْدَّمِ وَتَرْفَعُونَ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَامِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَ، أَفَتَرْتَبُونَ الْأَرْضَ،²⁶ وَقَفَنْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلَنْتُمُ الْجَسْنَ وَكُلَّ مِنْكُمْ تَجَسَّنَ امْرَأَةٌ صَاحِبِهِ، أَفَتَرْتَبُونَ الْأَرْضَ،²⁷ قُلْ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَيُّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْخَرْبِ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْذِلُهُ لِلْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْحُصُونِ وَفِي الْمَغَارِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ،²⁸ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُفْغَرَةً، وَتَبْطُلْ كِبَرَاءُ عِزَّتِهَا، وَتَخْرُبْ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ بِلَا غَايِرٍ،²⁹ قَيِّعْلُمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُفْغَرَةً عَلَى كُلِّ رَخَاسَاتِهِمُ الَّتِي فَعَلُوهَا،³⁰ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنْ بَنِي شَعْبِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدُرَانِ وَفِي أَبْوَابِ الْبُيُوتِ وَتَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ، هَلُمَّ اسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ،³¹ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظَاهِرُونَ أَشْوَافًا وَقُلُوبُهُمْ ذَاهِبٌ وَرَاءَ كَسْبِهِمْ،³² وَهَا أَنْتَ لَهُمْ كَشَعْرَ أَشْوَاقٍ لِجَمِيلِ الصَّوْتِ يُحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ،³³ وَإِذَا جَاءَ هَذَا لِأَنَّهُ يَأْتِي قَيِّعْلُمُونَ أَنْ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.